مجلة البحوث والدراسات الافريقية المجلد ٧ العدد ١ (٣٠-٤٢) يناير ٢٠٢٤
ودول حوض النيل Website: https://mbddn.journals.ekb.eg/
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٤٤٥٠ -٢٦٨٢ E-mail: afr.journal@aswu.edu.eg

الوعي السياسي لدى الشباب الأسواني

أحمد ذكي عامر ذكي [١]

[١] قسم السياسة والاقتصاد، معهد البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل، جامعة **اسوان**

© تصدر عن معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل – جامعة اسوان – جمهورية مصر العربية

الملخص:

يشير الوعي السياسي إلى مستوى إدراك الشباب للواقع السياسي والتاريخي مجتمعهم، ودورهم في العلمية السياسية بكل ما تضمنه من اتجاهات سياسية وانتماءات حزبية ومظهر انتخابي. وينتج عن الوعي السياسي القدرة على تحليل الأحداث بصورة علمية في القضاء على العديد من الأسباب التي تؤخر المجتمعات مثل التطرف، وموضوعية كما أنه يعتبر عاملا مساعدا في القضاء على العديد من الأسباب التي تؤخر المجتمعات مثل التطرف والأمية والفقر وغيرها. أيضا من الأدوات المؤثرة في تشكيل الوعي السياسي المشاركة السياسية بمختلف أنواعها، وتبدأ من السلوك البسيط للمواطن عندما يقرأ خبرا أو موضوعا في إحدى المواقع الإلكترونية للصحف المحلية ويبدي رأيه حوله بالتعليق، وتشمل الانخراط في عضوية إحدى الجمعيات السياسية أو مؤسسات المجتمع المدني أو النقابات العمالية. وتصل المشاركة السياسية للمشاركة في الانتخابات باعتبارها من أعلى درجات المشاركة السياسية. () الثقافة العامة السائدة في المجتمع المحلي تساهم أيضا في تشكيل الوعي السياسي، فمثلا هناك مجتمعات في العالم تتسم بسيطرة الرجل على أسرته، وهو ما يؤدي إلى أن يكون الوعي السياسي قائم على الرجل، بخلاف المرأة التي يمكن أن يكون وعيها محدودا.

الكلمات المفتاحية: الوعي السياسي، الشباب، المشاركة السياسية، الثقافة العامة، الأدوار الجنسية

مقدمة:

وعليه سيتم تقسيم المبحث إلى ستة مطالب كالآتي:

المطلب الأول: مفهوم الوعي السياسي

المطلب الثاني: أهمية الوعي السياسي

المطلب الثالث: خصائص الوعي السياسي

المطلب الرابع: مصادر الوعي السياسي

المطلب الخامس: مستويات الوعي السياسي

المطلب السادس: مكونات الوعي السياسي

المطلب الأول: مفهوم الوعي السياسي

يعد مفهوم الوعي، مفهوما فلسفيا وسوسيولوجيا، ويشوبه الكثير من الغموض، بحكم تداخله وتشابكه مع الكثير من المفهومات ، لذا، ستحاول هذه الدراسة توضيحه قدر الإمكان، لأن عدم وضوح المفاهيم يشكل خطرا كبيرا على استقامة الفكر، علما بأن وضوح المفاهيم لا يصل بالضرورة إلى إدراك الواقع ، لكن على الأقل يخلص الباحث من التساؤلات, وقد عرف الوعي في قاموس المصطلحات الاجتماعية على أنه: إدراك الفرد لذاته ولما يحيط به إدراكا مباشرا وهو أساس كل معرفة, ويمكن إرجاع مظاهر الوعي والشعور إلى ثلاثة أبعاد هي (الإدراك – الوجدان – الإرادة والنزوع) وهذه المظاهر متصلة يبعضها.()

ويشير مفهوم الوعي السياسي إلى: الحالة التي يمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذون من تلك القضايا موقفا معرفيا ووجدانيا.

ويعرف الوعي السياسي بأنه: نمط من الأفكار والقيم والاتجاهات التي تحدد من خلالها الأوضاع القائمة ويتجلى معها الشعور بالوجود الاجتماعي لطبقة أو حركة اجتماعية متميزة، ومدى مواكبة موقفها السياسي لمقتضيات التغيير وتلبية أهدافها في السيطرة على المجتمع، كما يشار إليه باعتباره: حالة ذهنية تتمثل في إدراك الفرد للعالم من حوله على نحو عقلي أو وجداني. (

ويذهب البعض إلى تعريف الوعي السياسي بأنه: العملية التي يستطيع الانسان أو الفرد عن طريقها معرفة العالم وتغيراته، ودوره في العملية السياسية، ومشاركته في التصويت في الانتخابات أو السلوك الانتخابي واتجاهاته السياسية وانتماؤه للأحزاب، وكيفية الاعتماد على هذه المتغيرات في تقويم وتصحيح الواقع السياسي لمجتمعه والتعرف على ما ينبغي دعمه أو تغييره في هذا الواقع.

والوعي السياسي أيضا هو كل ما يوجد لدى الإنسان من معارف سياسية بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية على المستوى المحلي والقومي والدولي، وهذا يشمل المعرفة بالبناء الرسمي للحكومة ورؤسائها وموظفيها وأدوارهم. ()

يقصد بالوعي السياسي أنه: الرؤية الشاملة بما تشمله من قيم واتجاهات ومعارف تمكن الإنسان أن يدرك من خلالها أوضاع مجتمعه وقضاياه، ويصبح قادرا على أن يحللها ويحكم عليها ويتخذ منها موقفا.

المطلب الثاني: أهمية الوعي السياسي

كثيرة هي الأشياء التي يمنحنا إياها الوعي دون مقابل، ولكن ما علينا إلا أن نستعين بمصادره وأولها الثقافة التي تأتي من القراءة، التي تستمد من الأسرة المثقفة والمعلمين المبدعين المخلصين المؤهلين في المدارس والجامعات الذين لا يبخلون في إعطاء الطلبة خلاصة تجاربهم.

ويعد الوعي السياسي للمجتمعات بمثابة الأساس الفعلي والتطبيقي للديمقراطية، وان أي انخفاض في مستوى الوعي السياسي للأفراد والمواطنين يهدد الديمقراطية كمفهوم وسلوك أيضا، ويعرف الوعي السياسي المواطن بحقوقه المدنية والقانونية وواجباته والتزاماته تجاه وطنه وخدمة مجتمعه. الوعي صفة أساسية ملازمة للإنسان، فالذي يتميز به الإنسان عن الحيوان هو الوعي. يبدأ المرء بوعي حاجياته الأساسية التي تكفل له بقاءه ونماءه ثم يتطور هذا الوعي عبر التأمل والتفكير ليدرك المرء العلاقة بينه وبين محيطه ومن ثم إدراك الكون أو المكان الذي يعيش فيه.

وتبرز أهمية الوعي في النقاط التالية:

- إن الوعي يمكننا من إيجاد الطريق الصحيح بين أنفاق العولمة المظلمة، ويعلمنا كيف ننتقي زهرات العلم والمعرفة من حدائق الإعلام الشائكة.
- إن الوعي والثقافة كفيلان بتعليم الشباب من أين يستقي الأحداث والأخبار التي يعتمد عليها في ممارسة حياته اليومية؟
- الوعي كفيل بأن يحمي الشباب من السقوط ضحية الإعلانات الواهية والخادعة، حيث يمنحننا القدرة على رؤية جوهر الأشياء.

وتتضح أهمية الوعي السياسي من وجهة نظر البعض في النقاط التالية:()

- الوعي السياسي يدفع إلى متابعة الأحداث السياسية الجارية بفهم وادراك صحيح عن طريق الصحف والإذاعات المحلية والأجنبية.
- الوعي السياسي يحمي المواطنين من الحزبية ومن التكتلات المذهبية والطائفية.
- الوعي السياسي يحفظ حقوق العمال من استغلال أصحاب العمل.
- الوعي السياسي يكشف لنا أعدائنا الغربيين وكذلك بعض العملاء من العرب والرجعيين الذين ينفذون سياسة الصهاينة والمستعمرين
- الوعي السياسي ضرورة لخلق جيل متعلم قادر على خدمة مجتمعه والقيام بدوره في البناء والتقدم.

المطلب الثالث: خصائص الوعي السياسي

يهدف الوعي السياسي الى فهم الواقع الذي يعيشه المجتمع وتقدير موقعه في مسار حركة التاريخ صعودا وهبوطا، ويستهدف عموما معرفة كل ماله صلة بتفسير الظواهر الإنسانية والاجتماعية والتاريخية المتصلة بأمم والشعوب والجماعات، فالوعي ليس مجرد معلومات تجمع وآراء تكتب، بل هو عملية عميقة متواصلة تأخذ حظها من الدراسة والبحث والتأمل والتحليل والمقارنة والتجربة.

يتميز الوعي السياسي بمجموعة من الخصائص يمكن إيجازها فيما يلي:

- أنه يتضمن مجموعة من الأفكار والتصورات والمشاعر.
- يتأثر بالواقع المحيط بالإنسان، ويتأثر أيضا بالمجتمع والطبيعة.

- يختلف من مجتمع لآخر طبقا لاختلاف الأيديولوجيات السائدة في المجتمعات.
- يعد بمثابة نقطة الانطلاق الحقيقية لتغيير الواقع الذي يعيشه الانسان.
- له مستويات فردية وجماعية ومجتمعية.

ووفق بعض التعاريف فإن الوعي السياسي عند المواطن والمجتمع هو نظرة الإنسان تجاه محيطه وكيف يقرأه وما يتضمن هذه النظرة من معارف سياسية وقيم واتجاهات تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه ويحللها. بناء على هذا التعريف فإن الوعي السياسي يشمل أربع محددات رئيسية هي:

- الرؤية الشاملة للبيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الوطنية والعالمية.
- الإدراك للواقع الداخلي المحلي والخارجي الإقليمي والعالمي.
- الإحساس بالمسؤولية والتي جوهرها الالتزام بالثوابت الإيجابية الاجتماعية القيمية والوطنية والإنسانية.
- الرغبة في التغيير مع الاحتفاظ بالثوابت الوطنية والاجتماعية والقيمية.

المطلب الرابع: مصادر الوعي السياسي

هناك مجموعة من العوامل التي تعتبر بمثابة مصادر للوعي السياسي:

- **الثقافة السياسية:** ويمكن تحديد عناصر مفهوم الثقافة السياسية على النحو التالي:
- تمثل الثقافة السياسية مجموعة القيم والاتجاهات والسلوكيات والمعارف السياسية لأفراد المجتمع.
- هي ثقافة فرعية، لأنها جزء من الثقافة العامة للمجتمع تؤثر فيه وتتأثر به.
- تتميز بأنها متغيرة، حيث أنها لا تعرف الثابت والمطلق.
- **التعليم:** وله دور هام في إتمام الوعي السياسي وتكوينه، فالفرد الأكثر تعليما يكون أكثر إلماما بالمعلومات والمعارف التي تتصل بالموضوعات السياسية.
- **التغيير الثقافي:** الذي يحدث في المجتمعات يؤدي إلى تأثر الوعي بالقيم الجديدة والتحول الثقافي في شتى الميادين، والأمثلة على ذلك كثيرة عديدة.
- **وجود زعيم سياسي بارز:** حيث أن وجود زعمي سياسي بارز في مجتمع ما، يؤدي إلى زيادة الوعي السياسي خلال تلك الفترة.
- وبصفة عامة يوجد رأيان حول مصادر الوعي السياسي هما:
- **الرأي الأول:** وينظر الى مصادر الوعي السياسي بأنها نقل التوجيهات السياسية من مختلف قنوات تنشئة الوعي السياسي إلى الفرد المراد تنشئته عليها.
- **الرأي الثاني:** ويركز بصورة أكبر على نمو وتطور الوعي السياسي للفرد، وتكوين أسلوب خاص في التفكير حول السياسة والعلاقات السياسية.

الخلاصة إذن، أن الوعي السياسي هو أكثر من ثقافة سياسية أو مجرد المشاركة أو تكوين رأي وحوار وانشغال بقضايا المجتمع. الوعي السياسي هو أن يشعر الإنسان بأنه ينتمي إلى مجموعة تشاركه المصلحة. فمثلا عندما يشعر العمال بأنهم فئة مجتمعية تجمعهم مصالح معلومة ومحددة.

المطلب الخامس: مستويات الوعي السياسي

إن الوعي السياسي للأفراد وحده من يستطيع في ظل المتغيرات والتحولات العالمية الراهنة وحتى تلك التي من المتأكد أنها ستحدث في المستقبل القريب والبعيد على خلق ذلك التوازن القانوني والإنساني والفكري السليم ما بين حق الجماهير في مشاركة السلطة في اتخاذ القرارات، وشرعية السلطة السياسية في تنظيم وتأطير ذلك الحق حفاظا على هيبتها ومكانتها. قد حان الوقت لوضع سيناريو مستقبلي لعدد من التوجهات السياسية المراد من وراءها تنمية الوعي السياسي في مشروع وطني عام، – ونحن – من خلال هذا الطرح حاولنا استشراف ذلك المشروع المستقبلي في النقاط التالية:

- تدريس العلوم السياسية والقانونية في مختلف المراحل التعليمية.
- إنشاء مركز للدراسات السياسية والمستقبلية.
- تطوير مستوى الحرية السياسية إعلاميا، أو ما يعرف اصطلاحا بـ" الإعلام السياسي ".
- التخطيط الاستراتيجي سيساهم كثيرا في رفع مستوى ذلك الوعي، وعلى الصعيدين الرسمي والجماهيري، ويقوم هذا المركز بالآتي:
- الإعداد والمشاركة في البحوث والدراسات المتعمقة في مختلف المجالات، بما يخدم متطلبات المؤسسات الوطنية والمواطنين، ومراكز اتخاذ القرار الرسمي.
- إجراء الدراسات الاستشرافية الهادفة إلى التنبؤ بالأداء المستقبلي للوحدات الإنتاجية، ومؤسسات الاقتصاد الوطنية، في ظل سيناريوهات وتوجهات بديلة.
- إجراء الدراسات الموجهة لدعم التخطيط الاستراتيجي، وادارة الأزمات والإنذار المبكر في المجالات السياسية والإدارية والاقتصادية والإنتاجية وغيرها.
- تحليل السياسات الحكومية وغير الحكومية.
- تنظيم وبناء قواعد المعلومات التحليلية.

(٦) عمل الاستبيانات ورصد الاتجاهات العامة.

(٧) تنظيم البرمجيات الموجهة لتوفير مؤشرات دعم القرار على مختلف المستويات، على أن يتم نشر تلك الدراسات والبحوث التي تختص بالشأن العام؛ كي يتم الاطلاع عليها والاستفادة منها قدر الإمكان، مما سيسهم بلا شك في تحسين أداء المنظمات والمؤسسات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص في الدولة.

بات من الضروري رفع مستوى ما يعرف اصطلاحا بـ" الإعلام السياسي" وذلك من خلال:

- رفع سقف المشاركة السياسية إعلاميا لدى المواطنتين من خلال استطلاعات الرأي.
- إفساح المجال للمزيد من الصحف والمجلات السياسية للبروز، ورفع سقف الحرية السياسية إعلاميا، وخصوصا تلك التي تفضي الى رفع مستوى الثقافة والوعي السياسي للمواطن بتلك التحولات والمتغيرات الدولية والمحلية.
- توسيع دائرة الإعلام السياسي إذاعيا وتلفزيونيا وصحفيا من خلال البرامج والندوات والمحاضرات والمسابقات وخلافه.
- تدريس مادة الإعلام السياسي في المدارس والكليات والجامعات

باختصار، فإن التنمية السياسية الموجه إليها هنا، هي تنمية هادفة تسعى إلى تحقيق التنمية الاقتصادية في الدولة من خلال التنمية السياسية، وتحقيق التطوير والتغيير السياسي لكل ما هو ايجابي وفعال، وتحقيق الحراك الاجتماعي داخل الدولة في جميع المجالات.

يمكن تقسيم مستويات الوعي إلى الأقسام الآتية:

- الوعي الجماهيري: وهو الذي تدرك فيه الجماهير تصوراتهم لواقعهم، وذلك من خلال عمل جماعي عفوي ثم منظم، يخطط أهدفها ووسائل تحقيق تلك الأهداف، وتعد الثقافة من متطلبات هذا النوع من الوعي لأنها منتج جمابيري وحصاد لعملهم.
- الوعي الإيديولوجي: وهو الذي يكون فيه تأثير الأيديولوجية السائدة مهيمن ومسيطر على وعي الجماهير بحمل تصورات وأفكار الطبقات الحاكمة والمسيطرة، وهناك من يرى في هذا المستوى من الوعي أنه نقيض للعلم.
- **الوعي العلمي: وهو** المستوى الذي يقوم بصياغة أيديولوجية عملية تتسق مع الطموحات والواقع وتنسق أيضا مع الإمكانات المتاحة والعمل على هذه الإمكانات التوظيف الأمثل والإسهام في صناعة التغيير.
- الوعي المطابق: وهو الوعي العقلاني الذي يتم الوصول إليه بالتحليل الدقيق للعناصر والمكونات مستبعدا الرؤى المثالية أو الإ شرافية، وهو نسبي لا يمكن فيه إدعاء الحيازة على الحقيقة المطلقة، ويقوم بإجراء نقد في رؤيته لظواهر الواقع وفي موقفه منها يؤكد الصحيح ويقوم الخطأ.
- **الوعي الشامل والمتكامل:** وهو الوعي بالعلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وعلاقة النظم العالمية بالنظام الداخلي للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد، ويعد الوعي السياسي مستوى من مستويات الوعي الشامل والمتكامل.
- **أما الوعي السياسي فيتضمن مجموعة من المستويات هي:**

أ) المستوى النظري:

ويقصد به مستوى الأفكار والأيديولوجيات التي يحويها موضوع الوعي من قيم ثقافية ومعايير وعواطف، ويمر هذا المستوى بثلاث مراحل هي:

- مرحلة الإدراك: وهي مرحلة لم تتضح بعد في ممارسة فعلية في الواقع، وانما هي في ذهن ووجدان الفرد.

- مرحلة الانضمام السياسي: وتعني الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها لأهدافها.
- مرحلة الانضمام السياسي: بمعنى أن يحتاج الوعي الانساني إلى مؤسسة لتكوينه فكريا، قد تكون مؤسسة تربوية، سياسية، دينية.

ب) مستوى الممارسة:

وهي مرحلة يصبح فيها وعي الفرد قادرا على المشاركة السياسية بدرجاتها المختلفة أو بعضها بما يتناسب مع دوره في النظام السياسي داخل المجتمع، أو العزوف عنها، أو القيام بحركات سياسية تبين حقيقة رفضه تجاه المواقف في حالة تجاهل السلطة موقف الإعلان عن مطالب الوعي السياسي.

ج) المستوى التطبيقي:

وهو المستوى الذي يصبح فيه الفرد على درجة من الوعي والقدرة على المشاركة السياسية برجاتها المختلفة أو بعضها، بما يتناسب مع دوره في النظام السياسي داخل المجتمع، أو العزوف عنها، أو القيام بحركات سياسية تبين حقيقة رفضه تجاه المواقف في حالة تجاهل السلطة موقف الإعلان عن مطالب الوعي الانساني، وتعتبر الحركات السياسية والطلابية من أهم مظاهر الوعي السياسي.

المطلب السادس: مكونات الوعي السياسي

هناك مكونات عديدة لتكوين الوعي السياسي يجب تعليمها للشباب وهي:()

●الثقافة السياسية، وتتم من خلال ما يلي:()

- الاهتمام السياسي: ويندرج من مجرد الاهتمام بمتابعة القضايا العامة والأحداث السياسية الهامة والاشتراك في المناقشات السياسية مع أفراد العائلة أو بين الزملاء والأصدقاء.
- المعرفة السياسية: وتعني المعرفة بالشخصيات ذات الدور السياسي في المجتمع على المستوى المحلي أو القومي مثل أعضاء المجلس المحلي وأعضاء مجلس الشعب والشورى والشخصيات القومية.
- التصويت السياسي: ويتمثل في مشاركة الحملات الانتخابية بالدعم أو المساندة المادية من خلال تمويل حملات الحملات ومساعدة المرشحين على التصويت في الانتخابات.
- المطالب السياسية: الاتصال بالأجهزة الرسمية وتقديم الشكاوى والالتماسات والاشتراك في الأحزاب والجمعيات التطوعية.
- أسس تكوين الوعي السياسي لدى الشباب:
- زيادة قدرة الشباب على المهارة.
- زيادة قدرة الشباب على التمكين من خلال توظيف مهاراته ومعارفه السياسية.
- ميسر – حيث ييسر أمور الشباب ويدفع بهم إلى العمل والنشاط.

- منطلقات الوعي السياسي لدى الشباب.
- بناء قدرات الشباب واستخدام هذه القدرات من خلال ما يلي:
- التعليم والتدريب مع التركيز على بناء وتنمية المعارف والمهارات لدى الفرد حيث يكون للشباب دور كبير في استغلال مهارته للعمل داخل التنظيم السياسي.
- تشغيل وتطبيق القدرات التي تم بناؤها في مهم وأعمال يفترض أن تتواءم مع المعارف والمهارات التي اكتسبها الطلاب أثناء عملية بناء القدرات السياسية.

وثمة وجهة نظر ترى أن مكونات الوعي السياسي تتمثل في:

- التنشئة الاجتماعية:

تساعد التنشئة السياسية على إمعان التمحيص والنقد لبعض الأفكار السياسية، وبذلك تكون هناك مراجعة للجو السياسي العام في المجتمع، وذلك عن طريق تعليم الناشئة القيم والاتجاهات السياسية من خلال الأسرة والمدرسة ومؤسسات المجتمع الأخرى.))

- المشاركة السياسية:

ويمكن النظر الى المشاركة السياسية على أنها: حرص الفرد على أن يكون له دور إيجابي في الحياة السياسية، من خلال مزاولته لحق التصويت، أو الترشيح للهيئات المنتخبة، أو مناقشة القضايا السياسية مع الآخرين، أو بالانضمام إلى المنظمات السياسية.))

- الثقافة السياسية:

تعرف الثقافة السياسية بأنها: مجموعة من القيم والمعتقدات السياسية الأساسية السائدة في أي مجتمع، والتي تميزه عن غيره من المجتمعات. كما أن هناك علاقة ارتباطيه بين الثقافة السياسية وحقوق المواطنة، فكلما تحسنت مستويات الثقافة السياسية لدى المواطنين فإنهم يستطيعون من خلالها الحصول على حقوقهم الطبيعية والمدنية.

المبحث الثاني: تشكيل الوعي السياسي

تمهيد وتقسيم:

تعتمد الثقافة السياسية على تحقيق درجات مناسبة من الإشباع النفسي والوجداني لدى المواطنين عن طريق تلبية حاجاتهم الأساسية، ومنها حقهم في الحصول على الثقافة السياسية التي تؤهلهم إلى أداء وظائفهم السياسية المتمثلة في حقهم في الانتخاب أو المعارضة، أو المشاركة في المظاهرات والإضرابات، أو المشاركة في الأحزاب السياسية التي تسهم جميعها في إيجاد روح المواطنة والانتماء لديهم، والقائمة على الحقوق والواجبات والمسؤوليات أيضا اتجاه المجتمع، وكذلك المشاركة في حياته السياسية لتطويرها، **وعليه سيتم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب كالتالي:**

المطلب الأول: العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي السياسي

المطلب الثاني: معوقات اكتساب الوعي السياسي

المطلب الثالث: الآثار المترتبة على غياب الوعي السياسي

المطلب الأول: العوامل المؤثرة في تشكيل الوعي السياسي

الثقافة السياسية: ويمكن تحديد عناصر مفهوم الثقافة السياسية على النحو التالي:

- تمثل الثقافة السياسية مجموعة القيم والاتجاهات والسلوكيات والمعارف السياسية لأفراد المجتمع.
- هي ثقافة فرعية، لأنها جزء من الثقافة العامة للمجتمع تؤثر فيه وتتأثر به.
- تتميز بأنها متغيرة، حيث أنها لا تعرف الثابت والمطلق.

التعليم: وله دور هام في إتمام الوعي السياسي وتكوينه، فالفرد الأكثر تعليما يكون أكثر إلماما بالمعلومات والمعارف التي تتصل بالموضوعات السياسية.

التغيير الثقافي: الذي يحدث في المجتمعات يؤدي إلى تأثر الوعي بالقيم الجديدة والتحول الثقافي في شتى الميادين، والأمثلة على ذلك كثيرة عديدة.

- **وجود زعيم سياسي بارز:** حيث أن وجود زعمي سياسي بارز في مجتمع ما، يؤدي إلى زيادة الوعي السياسي خلال تلك الفترة.
- **التطورات والتغيرات الثقافية والمعارك العسكرية: وهي** تؤدي إلى حدوث تغييرات كبرى ثقافية وسياسية، وبالتالي إلى حدوث تغيير في الوعي السياسي.
- **القدرات والمهارات الخاصة التي يتمتع بها الأفراد.**

وثمة وجهة نظر ترى أن العوامل التي تسهم في تشكيل الوعي السياسي هي:

- الأسرة:

حيث أنها: أول مؤسسة ينشأ فيها الطفل، ويتم تلقينه فيها المبادئ التي تساعده على التكيف مع مجتمعه، كما أن الأسرة هي المصدر الأول للمعارف والمعتقدات السياسية.

- المؤسسات التعليمية:

تعتبر المؤسسات التعليمية بعناصرها إحدى أهم أدوات تشكيل وتكوين الوعي السياسي لدى الأطفال والشباب من خلال التعليم، وزرع الفضائل والقيم في نفوس الشباب كحب الوطن والشعور بالانتماء له.

- الاتحادات الطلابية بالجامعات:

وهذه الاتحادات تشكل ميدانا مهما لزيادة الوعي السياسي عند أفراد المجتمع، وذلك من خلال الاتحادات الطالبية والانتخابات لهذه الاتحادات، فذلك ينمي لديهم القيم وينمي وعيهم السياسي.

- الأحزاب السياسية:

لها دور فعال في تشكيل الوعي السياسي، حيث تبسط العملية السياسية وتكون الحس السياسي للأفراد بشكل عام، وتزود أعضائها بالمعارف والمعلومات السياسية، وتعد الكوادر السياسية...الخ.

- وسائل الإعلام:

أحد أهم العوامل المؤثرة في الوعي السياس ي، فهي تنقل المعلومات التي من خلالها تستطيع ترسيخ القيم السياسية، وتساهم في تشكيل الاتجاهات السياسية، ولها أيضا دور في سلسلة التنشئة السياسية وتشجيع الأفراد على المشاركة السياسية الإيجابية.))

المطلب الثاني: معوقات اكتساب الوعي السياسي

١- المعوق الفكري:

ويرتبط هذا المعوق بانقسام هذه المجتمعات إلى معسكرين فكريين متضادين، حيث ترتبط كل طائفة بالنوع الخاص من التفكير الذي ينسجم مع رأيه وفكرته دون النظر إلى نقاط الالتقاء والتفكير بمشاريع النهضة.

٢- المعوق السياسي (وهم الاستبداد السياسي):

وهو النقطة الأخرى من معوقات اكتساب الوعي السياسي، فهو الفهم الخاطئ لمصطلح السياسة وكل ما يرتبط بهذا المفهوم من معان وممارسات.

٣- الجمود وعدم التفكير بالتغيير الايجابي:

والنقطة الأخرى البارزة في مسألة المعوقات التي تواجه الوعي السياسي هي الاتكالية، وعدم التفكير بالتغيير، واهمال العوامل الذاتية التي أدت إلى هذا الجمود، ووضع اللوم على الأطراف الخارجية والاستعمار على انتاج هذا الواقع المتردي.

المطلب الثالث: الآثار المترتبة على غياب الوعي السياسي

هناك وجهة نظر ترى أن غياب الوعي السياسي أو الحياة بدون الوعي السياسي تؤدي إلى ما يلي:))

- تزداد حالة الفوضى والاضطراب وضياع حقوق المواطنين وعدم تلبية احتياجاتهم.
- يصعب على المواطن فهم اللغة السياسية التي يتخاطب بها من حوله على الساحة السياسية، على مستوي الألفاظ والمدلولات، الأساليب وأبعادها.. إلخ.
- عدم القدرة على استقراء اتجاهات الأحداث في المجتمع وفي العالم كله.
- العجز عن وضع الخطط والرؤى المناسبة لمواجهة الأمور.
- عدم الاستفادة من الفرص المتاحة ونقاط الضعف التي قد نتجنبها تجاه الأطراف الأخرى في الساحة السياسية.

وثمة وجهة نظر تجمل أهم النتائج التي تترتب على غياب الوعي السياسي في النقاط الآتية: ()

- عدم الوعي لا يمكن من معرفة العدو الحقيقي للأمة.

- عدم الوعي لدى الأفراد يدفعهم لخدمة المستعمر.
- عدم الوعي يجعلنا ننساق وراء الأحزاب والأفكار المتخلفة والعملاء الذين ينفذون سياسة المستعمر.
- عدم الوعي السياسي لا يمكن من فهم الفقه الثوري.
- عدم الوعي السياسي يدفع الى السلبية السياسية وعدم المشاركة في الحكم وفي الرأي عن طريق المؤتمرات واللجان الشعبية.

المراجع:

(أولا) المراجع العربية:

- **عرفات خليل (١٩٩٤):** دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر البحوث السياسية، مركز الدراسات السياسية، جامعة القاهرة، ص ٩٨.
- **أمل خلف (٢٠٠٠٦):** التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة، القاهرة، عالم الكتب، ص٥٣
- **أحمد زكي بدوي (١٩٨٦):** معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ص ٨١
- **مجدي عزيز ابراهيم. (٢٠٠٩).** معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، القاهرة. عالم الكتب، ص١١٦١
- **خالد الحسين (٢٠١٤):** اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على المواقع الإلكترونية الإخبارية في التماس المعلومات نحو القضايا السياسية، رسالة ماجستير منشورة (الأردن: جامعة اليرموك، ص ٥٠.
- **صابر عبد ربه (٢٠٠٢):** الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص ١٠.
- **سمير خطاب (٢٠٠٤):** التنشئة السياسية والقيم، القاهرة، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ص٤٧
- **علي وطفة (١٩٩٧):** التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي، جامعة دمشق، كلية التربية، ص ٦٨١.
- **يحياوي عبد الحق. (٢٠١١):** نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ص ٨٢.
- **راوية طه السمنة (د.ت):** استطلاع رأي الشباب الجامعي السوري حول تحديات العولمة وأثرها على ثقافة الشباب، ص ١٠٠(بتصرف).
- **أنور بن قاسم الخضري (٢٠٠٩):** الوعي السياسي بواقع الأمة، بحث منشور، مجلة البيان، الأردن، العدد ٢٦١, ص ٧٥
- **ميسون كساب لافي (٢٠٠٧):** أثر الإعلام في الأراضي المحتلة في تكوين الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية– نموذج مقترح لبناء المواطنة الصالحة. رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الأردنية، الأردن، عمان.

- **عبير عيد الدويلة (٢٠٠٧):** درجة الوعي السياسي لدى المرأة الكويتية العاملة في التعليم العالي وأثر ذلك على الطلبة. أطروحة دكتوراه غير منشوره، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- **محمد نجيب المدلاوي (٢٠١٦):** أثر الوعي السياسي للشباب الفلسطيني في المشاركة السياسية في قطاع غزة، رسالة ماجستير منشورة، كلية الاقتصاد والعموم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ص ١٩.
- **إيناس أبو يوسف (٢٠٠١):** الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات، بحث منشور، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الأول، المجلد الثاني، ص٧٢
- **سامي محمد نصار، فهد عبد الرحمن الرويشد (٢٠٠٥):** الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى طلاب كلية التربية بدولة الكويت، بحث منشور، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، السنة الرابعة، العدد الأول، ص ١١٢
- **أحلام رجب عبدالغفار (٢٠٠١):** تصور مستقبلي لتنمية الوعي السياسي لدى طالبات الجامعة المصرية في ضوء آراء النخبة الفكرية، ورقة عمل مقدمة ضمن أعمال مؤتمر تنمية المرأة العربية – الإشكالياتوآفاقالمستقبل، مركز دراسات الجنوب، جامعة جنوب الوادي ,ص.452
- **نيفين عادل مصطفى (2012):** تعليم الخدمة الاجتماعية وا لمشاركة بالعمل السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
- **مصطفى كامل السيد (2007):** موسوعة الشباب السياسية الدولة، القاهرة، مركز الدراسات السياسية بالأهرام، ص٢٥
- **محمد كمال مصطفى (2006):**الديمقراطية والتنمية والمجتمع المدني، اتحاد التنمية الاقتصادية وتنمية الدخل، القاهرة، ص٢٥
- **سعود هلال الحربي (2000):**دراسة مقارنة بين القيم السياسية التي ينشرها المعلمون لطلابهم والقيم المتضمنة في كتب الاجتماعيات في المرحلة الثانوية بدولة الكويت .رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن
- **السيد عبد الحليم الزيات (2002):**التنمية السياسية دراسة حالة في علم الاجتماع السياسي .الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- **سعيد إسماعيل علي (1997)**الأصول السياسية للتربية، عالم الكتب، القاهرة.
- فتحي هلال :**(2000)**تنمية المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وزارة التربية في الكويت، مركز البحوث التربوية.
- **فراس خليف ناصر (1999):** المشاركة السياسية في الريف الأردني دراسة ميدانية في قرى بنيعيد .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- **عادل الحواتمة (2004):**دور الإعلام في التنشئة السياسية مع دراسة لحالة الإعلام الأردني كنموذج، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- **عبد الله محمد عبد الرحمن (2001)**:علم الاجتماع السياسي، النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة المعاصرة . دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، بيروت .
- **وديع العزعزي** " **(2008)**:دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، دراسة ميدانية على طلبة الجامعات ,"بحث منشور، المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية، ص١٦٦
- **طارق شهاب أحمد (2018)**:الوعي السياسي لدى الشباب وتأثره بوسائل الاعلام الجديدة، المؤتمر الدولي السنوي لكلية الآداب، جامعة عين شمس، فبراير، ص 247.

(ثانيا) المراجع الأجنبية:

Spiro Kiousis, et al (2005): Genesis of Civic Awareness: Agenda Setting in Political Socialization, International communicator Association, P.760.

Estella. B. freeman (1999)): small group, consciousness. Raising in comparative times, new york: route ledge press, p:121

Abstract:

Political awareness refers to the level of young people's awareness of the political and historical reality of their society, and their role in the political process with all its political trends, party affiliations, and electoral appearance. Political awareness results in the ability to analyze events scientifically in eliminating many of the causes that hold back societies, such as extremism, and objectively. It is also considered a contributing factor in eliminating many of the causes that hold societies back, such as extremism, illiteracy, poverty, and others. Another influential tool in shaping political awareness is political participation of all kinds. It begins with the simple behavior of a citizen when he reads news or a topic on one of the websites of local newspapers and expresses his opinion about it by commenting. It includes membership in one of the political associations, civil society institutions, or trade unions. Political participation amounts to participating in elections as one of the highest levels of political participation. () The general culture prevailing in the local community also contributes to the formation of political awareness. For example, there are societies in the world characterized by men's control over their families, which leads to political awareness being based on men, unlike women, whose awareness may be limited.

Keywords: Political awareness, Political participation, social norms, Gender roles